١٩٨٨/٥/٢٠).

ويتضح من بيانات اعلنتها مصادر الجيش الاسرائيلي ان نحو مئتي فلسطيني قتلوا منذ بداية الانتفاضة، بينهم ١٥٠ قتلوا برصاص قوات الامن الاسرائيلية، منهم ١٠٥ في الضفة الغربية و ٤٥ في قطاع غزة. ولا يزال البحث جارياً لمعرفة ظروف وفاة ١٨ فلسطينياً آخر (**الملف**، أيار ـ مايو ١٩٨٨). وطالب عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس) وزير الشرطة الاسرائيلية، حاييم بار ـ ليف، بالكشف عن نتائج تحقيق بدأته السلطات لمعرفة ظروف وفاة ١٣ فلسطينياً، لم يقتلوا برصاص قوات الجيش أو الامن الاسرائيلية. ويعتقد تسوكر بأنهم قتلوا برصاص المستوطنين اليهود (**الاتحاد**، حيفا، ١٩/٥/١٩٨٨). أما القتلى بين الاسرائيليين فاثنان، الجندي موشي كاتس، الذي اطلقت عليه النار في مدينة بيت لحم، في منتصف آذار (مارس) الماضي، والمستوطنة تيرزا بورات، التي قتلت خلال احداث قرية بيتا قبل شهر (**الملف**، أيار ـ مايو ١٩٨٨).

أما عدد الجرحى، كما اوردتها بيانات الجيش الاسرائيلي، فبلغت، بين العرب، ١٤١٠ جرحى، منهم ٩١٩ جرحوا في الضفة الغربية و ٤٩١ في القطاع، فيما بلغ عدد جرحى الاسرائيليين من الجنود ٢٩٨، منهم ٢٠٦ جرحوا خلال اشتباكات وقعت في الضفة الغربية و ٩٢ آخرين جرحوا في احداث مماثلة وقعت في قطاع غزة (**المصدر نفسه**).

## المدارس فتحت ابوابها

اعلنت الادارة المدنية الاسرائيلية، بتاريخ ١٧/٥/١٩٨٨، انها سوف تسمح باعادة فتح المدارس في الضفة الغربية، والتي كانت اغلقت بقرار عسكري منذ اربعة شهور تقريباً، على ان يبدأ ذلك بتاريخ ٢٣/٥/١٩٨٨.

وذكرت مصادر اسرائيلية رسمية «ان قرار اعادة فتح المدارس [جاء] استجابة لتراجع اعمال الشغب، وبقصد تفادي الخسارة الكاملة للعام الدراسي [الحالي]. اما الجامعات، التي تعتبر، تقليدياً، مرتعاً للاحتجاج ضد اسرائيل، فسوف تبقى مغلقة» (غوئيل غرينبرغ وبرادلي بيرستون، «مدارس الضفة تعيد فتح ابوابها» **جيروزاليم بوست**، ١٨/٥/١٩٨٨). من جهة أخرى، نفت مصادر رسمية ما ذكرته تقارير عن ان عودة الطلاب الى مدارسهم في الضفة الغربية، تمّت بسبب مبادرة الفلسطينيين الى تنظيم اعمال تدريس بديلة (**المصدر نفسه**).

يذكر، ان الفلسطينيين، في الضفة والقطاع، أقاموا، خلال فترة انقطاع الطلاب عن الدراسة، لجاناً جمعوا لها متطوعين تولوا تدريس اللغة العربية والانكليزية والرياضيات والعلوم والتاريخ والفنون، في فصول اقيمت لهذا الغرض داخل البيوت والاقنية الخلفية والكنائس والجوامع. ونسبت مصادر صحافية الى المدرّسة، من الضفة الغربية، حنان عشراوي، قولها ان ٤٠ بالمئة من تلاميذ المدارس وطلابها البالغ عددهم ٣٠٠ الف طالب تلقوا تعليمهم في فصول «سرية». ونسبت المصادر عينها الى أكثر من مدرّس ومدرّسة قولهم ان المدارس «السرية» كانت تجربة جديدة مثيرة ومفيدة (**القبس**، ١٨/٥/١٩٨٨).

طبقاً للقرار الذي اتخذته سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يعود الى المدارس في الضفة الغربية ٢٠٣ آلاف تلميذ ممن يتلقون تعليمهم في ٥١١ مدرسة حضانة وابتدائية. ويباشر هؤلاء العودة الى مقاعد الدراسة بدءاً من ٢٣/٥/١٩٨٨؛ بينما يتوجه ٦٩٠٠٠ آخرين يتلقون تعليمهم في ٣٢١ مدرسة اعدادية ومتوسطة، الى مدارسهم في ٢٩/٥/١٩٨٨. ويباشر ٣٦٠٠٠ طالب يتلقى تعليمهم في ٢٦٢ مدرسة عليا، في الاسابيع اللاحقة. الى ذلك، تقرر تمديد فترة الدراسة حتى شهر آب (اغسطس) المقبل للتعويض عن الفترة الماضية («جيروزاليم بوست»، **مصدر سبق ذكره**). كما تقرر ان تتولى المدارس تنظيم اعطاء دروس اضافية للطلاب، مساهمة منها في تعويض ما فاتهم من دروس (اندي كورت، «ثلثا الطلاب تقريباً عادوا الى صفوف الدراسة في شرق القدس»، (**المصدر نفسه**، ٢٣/٥/١٩٨٨).

من جهتها، دعت القيادة الفلسطينية الموحدة للانتفاضة، في المناطق المحتلة، الطلاب الى العودة الى مدارسهم. وحددت في بيانها الرقم ١٧ تاريخ ٢٣/٥/١٩٨٨ «يوماً للعودة الى المدارس ودعم الطالب وتوزيع الكتب والدفاتر والقرطاسية